

مقدمة عن التلوث البيئي

تلوث البيئة من أهم المواضيع التي تشغل الكثير من الجهات العلمية و البحثية و الكثير من الدول المتقدمة و ذلك لأن تلوث البيئة له أثر سلبي على كافة نواحي الحياة المختلفة ، و البيئة هي كل ما يحيط بنا في الطبيعة من أشياء و مخلوقات خلقها الله لنا وفق نظام دقيق و متزن لضمان استمرار الحياة بشكل طبيعي دون حدوث أية مشاكل و لكن مع تدخل الإنسان و توسيع نشاطاته أثر بشكل سلبي على هذه المخلوقات بكافة أنواعها من خلال التلوث الذي سببه في جميع الأنحاء .

و بما أن تلوث البيئة يمتد ليشمل كافة عناصر البيئة المحيطة بالإنسان فإن هذا سيعود بالضرر على الإنسان بكل تأكيد و هذا ما اتضح لنا في النهاية ، و في هذا البحث سوف نناقش موضوع تلوث البيئة و عرض كل ما يتعلق به من نقاط و مواضيع هامة حيث أننا سنقوم بتوضيح تعريف تلوث البيئة و أسباب تلوث البيئة و أنواع تلوث البيئة و الآثار الناتجة عن تلوث البيئة .

تعريف تلوث البيئة

تلوث البيئة الذي يتسبب فيه الانسان هو من أكثر الاعمال السلبية المدمرة بالنسبة للطبيعة و التي لا تؤثر على البيئة بكل ما فيها من كائنات و أشكال مختلفة من الحياة الطبيعية التي خلقها الله سبحانه و تعالى بل إنما تمتد لتشمل الانسان نفسه الذي سوف يذوق جزاء هذه الانشطة المدمرة التي يركبها في حق البيئة المحيطة به .

و تلوث البيئة هو كل الانشطة و الاعمال و الأساليب التي يقوم بها الإنسان و يكون لها دور في إلحاق الضرر و الاذى بأي جانب من جوانب البيئة الطبيعية ، و يقصد بالبيئة الطبيعية هي كل ما خلقه الله سبحانه و تعالى حسب نظام دقيق يحفظ للحياة التوازن المناسب الذي يساعد على استمرار الحياة بشكل طبيعي و لكن مع تدخل الإنسان بشكل جائر من خلال ما يقوم به من أنشطة قد تؤثر بالسلب على هذا النظام و يحدث خلل في التوازن الطبيعي مما يؤثر بالسلب على البيئة و الإنسان و كافة المخلوقات معا .

أسباب تلوث البيئة

و من أهم الأسباب التي ينتج عنها تلوث البيئة هي التطور و التقدم الصناعي الكبير حيث زادت أعداد المصانع مما نتج عنه المزيد من العوادم الضارة و النفايات الصناعية التي يصعب التخلص منها ، كما أن زيادة أعداد السكان بشكل كبير جدا لا يتوافق مع الموارد الطبيعية بحيث يفوق عدد السكان الموارد التي يعتمدون عليها . يتسبب في ظهور تلوث البيئة أيضا

كما أن العوادم و الغازات و الابخرة التي تتصاعد من مداخن المصانع و من السيارات و الآلات المختلفة تشكل أحد أهم العوامل التي تعمل على تلوث البيئة ، كما أن الحروب المستمرة أحد أهم أسباب تلوث البيئة و ذلك لما ينتج عنها من دمار للبيئة و الطبيعة و لما ينتج عنها من نفايات و عوادم ناتج عن المواد المستخدمة في الأسلحة و خاصة الأسلحة الكيميائية و النووية .

كما أن النفايات النووية و نفايات المواد المشعة الناتجة عن استخدامها في المفاعلات النووية أو مجالات توليد الطاقة تسبب تلوث البيئة بشكل كبير و يمتد لعدة سنوات ، كما أن الكوارث الطبيعية التي لا دخل للإنسان في حدوثها تمثل أحد عوامل تلوث البيئة مثل الزلازل و البراكين التي ينتج عنها الكثير من مظاهر التلوث مثل الغبار و الرماد البركاني الكثيف الذي قد يدمر الكثير من المساحات الطبيعية و الزلازل التي ينشأ عنها دمار كبير و مثل حرائق الغابات التي تحدث نتيجة ارتفاع درجات الحرارة .

تلوث الهواء

تلوث الهواء أحد أهم أنواع تلوث البيئة و ذلك لان الانسان و الكائنات الحية لا تستطيع الحياة من دون الحصول على الأكسجين اللازم لعملية التنفس ، و من أهم أسباب تلوث الهواء هو الاعتماد على الوقود الأحفوري مثل الفحم و النفط و التي ينتج عن حرقها العديد من الغازات التي تسبب تلوث الهواء مثل ثاني أكسيد الكبريت و ثاني أكسيد الكربون و أول أكسيد الكربون و على الرغم من أهمية هذا النوع من الوقود لاعتماد أغلب وسائل

المواصلات عليه و أغلب المصانع ومحطات توليد الطاقة إلا أن الاستمرار في استخدام هذا النوع من الوقود يؤدي إلى تلوث البيئة و نتائج كارثية مثل الاحتباس الحراري .

كما أن بعض الأنشطة الزراعية الخاطئة تمثل عاملا من عوامل تلوث الهواء مثل استخدام المبيدات الزراعية الضارة بكثافة و التي تطلق عدد من الانبعاثات الضارة كما أن حرق النفايات الناتجة عن عملية الزراعة يؤدي إلى تلوث كبير ، كما أن عمليات التنقيب عن المعادن في باطن الأرض تسبب تلوث الهواء من خلال إطلاق العديد من المواد الكيميائية الضارة التي تؤثر على السكان القريبين من عمليات التنقيب و على العاملين بها أيضا ، كما أن بعض المواد المستخدمة في عمليات الطلاء تؤدي إلى تلوث الهواء بسبب احتوائها على المواد الكيميائية ،

تلوث الماء

من أهم و أخطر أشكال و أنواع تلوث البيئة هو التلوث المائي و الذي ينتج عن العديد من الأنشطة البشرية الضارة التي تؤدي إلى تسرب العديد من المواد الضارة إلى المسطحات المائية سواء كانت أنهار او بحيرات او بحار او حتى المحيطات مما ينتج عنه تهديد الكائنات التي تعيش في هذه البيئة المائية و تهديد الكائنات التي تشرب من هذا الماء .

و من أهم أسباب تلوث الماء التخلص من النفايات الصناعية من خلال إلقاءها بالماء و يتسبب هذا في تلوث الماء بشكل كبير لما تحتويه هذه النفايات من مواد ضارة ، تسرب مياه الصرف الصحي إلى مياه البحار و الأنهار يؤدي إلى تلوثها بأعداد و أنواع ضخمة من البكتيريا و المواد الضارة التي تسبب العديد من الأمراض مثل مرض الملاريا .

كما انه من اهم اسباب تلوث الماء و أخطرها هو تسرب الوقود او النفط سواء من خطوط الأنابيب الناقلة أو من خلال ناقلات النفط التي تبحر في المحيطات و البحار ، كما يؤدي تراكم النفايات المختلفة في المسطحات المائية إلى تلويثها أيضا .

تلوث التربة

أحد أخطر أنواع تلوث البيئة هو تلوث التربة و الأرض و له العديد من الجوانب السلبية على الحياة في كوكب الأرض ، من أهم أسباب تلوث التربة و الأرض هو العمل على قطع الأشجار بشكل جائر أو إزالة الغابات مما يتسبب في تعرية التربة ، كما أن استخدام الأسمدة أو المبيدات الكيميائية بشكل مفرط و مبالغ فيه يؤدي إلى تلوث التربة و يعمل على إجهادها و يهدد قدرتها على الإنتاج .

كما أن تراكم النفايات المختلفة في الأرض و خاصة النفايات الصناعية مثل البلاستيك و الزجاج يعمل على تلوث البيئة و التربة حيث أن هذه النفايات تتطلب سنين طويلة حتى تتحلل ، كما أن دفن النفايات الناتجة عن عمليات تخصيص العناصر المشعة في المحطات النووية في باطن الأرض يعد من أهم و أخطر أسباب تلوث التربة .

أنواع أخرى لتلوث البيئة

و هناك الكثير من الأنواع الأخرى المختلفة لتلوث البيئة ، مثل التلوث الضوضائي و هو الناتج عن الضجيج أو الكثير من الأصوات المزعجة و المرتفعة و التي تصدر عن العديد من الأنشطة البشرية المختلفة مثل المناسبات الاجتماعية و الأدوات المختلفة التي يصدر عنها ضجيج أو وسائل النقل المختلفة .

و هناك نوع آخر لتلوث البيئة أيضا و هو التلوث الحراري حيث ينتج عن وجود خلل في درجة حرارة المسطحات المائية من خلال ارتفاعها وانخفاضها بشكل مفاجئ مما يؤثر على الكائنات التي تعيش بها و من أسباب التلوث الحراري استخدام المياه في عمليات تبريد المفاعلات الخاصة بمحطات توليد الطاقة أو تآكل التربة الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى المياه أو العوامل الطبيعية مثل البراكين و الحمم الساخنة ، و هناك التلوث الضوئي أيضا و هو أحد أهم أنواع تلوث البيئة و الذي ينتج عن الاستخدام المفرط لإضاءة الزينة أو اللافتات أو ترك إضاءة الغرف و المنازل مضاءة .

الآثار الناتجة عن تلوث البيئة

تلوث البيئة كما ذكرنا من أهم الأحداث التي لها تأثير مباشر على جميع أشكال الحياة وليس على الإنسان وحده ولا على الكائنات الطبيعية وحدها ولهذا فإن تلوث البيئة العديد من الآثار السلبية ، ومن أهم الآثار السلبية لتلوث البيئة هو موت العديد من الكائنات الحية و بأعداد ضخمة قد تهدد بعضها بالانقراض حيث أن تلوث الهواء يمنع النباتات من القيام بعملية البناء الضوئي و تلوث المياه بمختلف الأشكال يؤدي لموت العديد من الكائنات التي تعيش فيها أو تشرب منها أو تعتمد عليها في الحصول على الغذاء .

و يتسبب تلوث البيئة في الكثير من المشاكل الصحية حيث أن التلوث الهوائي ينتج عنه العديد من الأمراض التي تصيب جهاز التنفس كما أن التلوث المائي ينتج عنه العديد من الأمراض كذلك وخاصة مشاكل الجلد كما أن التلوث الضوضائي يؤدي إلى مشاكل في السمع و القلق وصعوبة النوم .

يؤدي تلوث البيئة أيضا إلى حدوث ظاهرة الاحتباس الحراري بسبب العوادم والغازات الدفيئة التي تعمل على زيادة درجة حرارة كوكب الأرض ، كما أن تلوث البيئة يؤدي إلى تآكل طبقة الأوزون الهامة للغاية حيث أنها تحمي الأرض من الأشعة الضارة القادمة من الشمس مثل الأشعة فوق البنفسجية .

كما أن تلوث البيئة يؤدي إلى إجهاد التربة و تقليص المساحة المزروعة بسبب الاستخدام المبالغ فيه للأسمدة و المواد الكيميائية .

خاتمة تقرير عن تلوث البيئة

خلق الله سبحانه وتعالى الكون بنظام دقيق يحفظ للحياة توازنها و حذر الإنسان من القيام بالأمر التي قد تهدد هذا التوازن و تعود بالسلب على الإنسان حيث يقول تعالى في سورة الروم " ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس " و في الآية تأكيد على أن الأنشطة البشرية هي السبب في تلوث البيئة و يدعونا الله إلى الرجوع عن هذه الأفعال .

المراجع

[/https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/14757707](https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/14757707)

<https://www.springer.com/journal/11356>

<https://www.unep.org/explore-topics/chemicals-waste/what-we-do/environment-health-and-pollution>

<https://www.journals.elsevier.com/environmental-pollution>

[/https://www.nationalgeographic.org/encyclopedia/pollution](https://www.nationalgeographic.org/encyclopedia/pollution)

[/https://www.hindawi.com/journals/jeph/2012/341637](https://www.hindawi.com/journals/jeph/2012/341637)